Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المحاضرة الثالثة

السيرة النبوية من الناحية التاريخية

أيها السادة : قلنا فيما سبق إن الحياة المثالية جدير بها أن تكون مشتملة على خصال أربع . وسننظر الآن الى سيرة محمد صلى الله عليه وسلم من هذه النواحي ، وأولها أن تكون سيرة « تاريخية » .

لقد شهدت الدنيا أصدق شهادة ، ثم ازداد ذلك ثبوتا على الايام ، بأن الاسلام لم يقتصر على حفظ سيرته صلى الله عليه وسلم ، بل توسع في ذلك الى ما يتعلق بها من كل النواحي ، وصان هذه الامانة القدسية فلم تلمسها يد الضياع ، ولم تعبث بها عوامل الدهر ، الى درجة أن العالم كله يقف من ذلك موقف العجب والاستغراب . والذين وقفوا حياتهم منذ العصر النبوي على حفظ اقوال النبي صلى الله عليه وسلم ورواية أحاديثه وكل ما يتعلق بحياته أدّوْها الى من ضبطوها بعدهم وكتبوها وصاروا يسمون « رواة الحديث » أو « المحدثين » و « أصحاب السير » ، وهم طبقات متسلسلة من « الصحابة » و « التابعين » و « تابعي التابعين » حتى وافى القرن الرابع . فلما كملت هذه الذخيرة التاريخية جمعا وكتابة وتدوينا جعل العلماء يكتبون سير هؤلاء الرواة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من العلماء الذين رووا شيئا مما يتعلق بحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكتبوا أسماءهم وكناهم وأنسابهم ومنشأهم وأخلاقهم